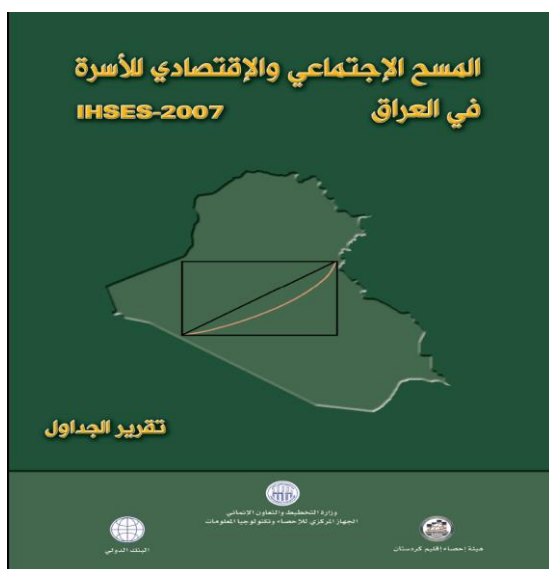




خلاصة حول مسح

عرض د. قصي الجابري.

أصدر الجهاز المركزي للأحصاء المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق (Iraq Household Socio Economic Survey) والمسمى مسح (إحساس) (IHSES).

ويعتبر هذا المسح حصيلة لجهود مضيئة بذلها الجهاز بالتعاون مع البنك الدولي ، ولا زالت الجهود حثيثة لتحليل مضامين هذا المسح .

بلغ حجم عينة المسح 18144 أسرة ، وبلغت استجابة الأسر حوالي 98.6% . وقد تم اختيار 324 أسرة في كل طبقة ، وكان عدد الطبقات الكلي 56 طبقة بواقع طبقة واحدة لحضر مركز كل محافظة وطبقة واحدة لبقية الحضر. وطبقة واحدة لريف المحافظة . وعليه يصبح لكل محافظة ثلاث طبقات عدا محافظة بغداد فقد شملت بخمس طبقات ، وقد أختيرت 972 أسرة من كل محافظة لغرض اجراء المقابلات الميدانية عدا محافظة بغداد حيث شملت بـ 1620 أسرة . حيث تم اختيار 324 أسرة من حضر مراكز المحافظات ، ومن بقية الحضر 324 أسرة . ومن الريف تم كذلك اختيار 324 أسرة من ريف كل محافظة . وعليه يكون مجموع أسر كل محافظة 972 أسرة . أما محافظة بغداد فكانت تختلف فقط من حيث حجم عينة مركز المحافظة حيث تم اختيار 972 أسرة من حضر مركز المحافظة بدلاً من 324 أسرة كما حصل مع بقية المحافظات .

تمثل مجتمع المسح الأسر المقيمة في العراق خلال الفترة من 2006/11/1 – 2007/10/30. وقد بدأ المسح في 2006/10/30 واستمر لغاية 2007/11/8 . وقد تم تقسيم فترة الأسناد الزمني للمسح الى 18 موجة أستغرق العمل في كل منها فترة 20-21 يوماً . كما بلغ عدد فرق المسح 56 فريقاً منها ثلاثة فرق لكل محافظة عدا بغداد فقد عمل فيها خمسة فرق .

• عضو هيئة تدريس / الجامعة المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد

لقد تضمن المسح جوانب اقتصادية متنوعة للأسر مثل : الخصائص الديموغرافية ، السكن ، التعليم ، الصحة ، القوى العاملة ، استخدام الزمن ، الحصص التموينية ، الأنفاق ، الدخل ، القروض والأعانات ، المخاطر الخ . وبينما يُنتظر أن يقوم الجهاز المركزي للأحصاء بتحليل المضامين الاقتصادية لنتائج المسح، إلا انه يمكن إبراز بعضاً من النتائج التي وفرها المسح ، وهي كثيرة جداً ، وكما يلي.

أولاً . الخصائص الديموغرافية

أظهرت نتائج المسح أن الأسر تتألف بالمتوسط من 6ر9 فرد وان 8ر39% منهم أطفالاً دون الخامسة عشر من العمر ، وان 2ر18% من الأسر ليس لديهم أطفالاً يعيشون معهم . كما أظهر المسح ان 2ر31% من أسر الريف و 5ر15% من أسر الحضر لديها خمسة أطفال فأكثر . علماً بأن 9ر70% من الأسر هم من سكان الحضر ، يعيش 5ر41% منهم في مراكز المحافظات و 4ر29% منهم في المناطق الحضرية الأخرى .

ثانياً . السكن والبيئة

بيّن المسح أن 6ر78% من السكان يمتلكون المساكن التي يعيشون فيها ، وتتراوح هذه النسبة بين 7ر62% في بغداد و 6ر93% في المثنى . أما في المناطق الريفية فيملك 2ر89% من السكان مساكنهم مقارنة بـ 3ر72% في مراكز المحافظات .

ثالثاً . التعليم والثقافة

أظهر المسح أن 9ر80% من العراقيين ممن تزيد أعمارهم عن 10 سنوات هم متعلمون ، منهم 4ر88% ذكور و 6ر73% منهم اناث . كما بلغ معدل الالتحاق بالمدرسة بعمر 6-11 سنة حوالي 8ر84% . حيث بلغت هذه النسبة أدناها بين بنات الريف وهي 1ر71% .

رابعاً . الصحة والأنجاب

ظهر من خلال المسح ان 7ر39% من النساء المتزوجات حصلت لديهن ولادة خلال السنتين الماضيتين من المسح . وان 8ر11% من النساء كن حوامل خلال فترة المسح .

خامساً . القوى العاملة

بلغت نسبة البطالة الأجمالية " وفقاً لنتائج المسح " 7ر11% للرجال والنساء . كما ان هذه النسبة بلغت 9ر16% بين الأعمار 20-24 سنة من الرجال ، و 7ر35% بين نفس الأعمار للنساء . كما بين المسح ان ثلث العراقيين يعملون بأجر لدى القطاع الحكومي و 1ر2% لدى القطاع العام . وعلى العموم فان 6ر45% من المشتغلين البالغين يعملون في وظائف مشمولة بنظام التقاعد والضمان الاجتماعي . كما أظهر المسح ان 2ر24% من قوة العمل بعمر 15 فما فوق هم من الأميين .

سادسا . الحصة الغذائية

أظهرت نتائج المسح ان 7ر99% من الأسر تملك بطاقة تموينية واحدة على الأقل . وخلال فترة المسح استلمت 1ر79% من الأسر حصة الطحين خلال الشهر السابق للمسح . في حين 1ر58% من الأسر استلمت الرز .

سابعا . القروض والمساعدات والمخاطر

حسب المسح فان 8ر37% من الأسر ترتبت بدمتهم قروضا أو ديونا أو سلفاً تستحق الدفع لمؤسسات وأسر أخرى . وترتفع هذه النسبة في الأسر الريفية مقارنة بالأسر الحضرية. كما ان حوالي 7ر60% من الأسر استلمت نوعاً من المساعدة خلال السنة السابقة للمسح بضمنها 1ر44% من الحكومة و 2ر14% من الأصدقاء والأقارب و 1ر2% من منظمات دولية و 3ر0% من مؤسسات القطاع الخاص . كما أظهر المسح ان 6ر6% من الأسر تأثر بشكل مباشر من العنف بسبب الأوضاع غير الاعتيادية .

ثامنا . الأنفاق

ظهر من نتائج المسح ان 6ر35% من انفاق الأسر توجه نحو الغذاء ، وان 29% من الأنفاق توجه نحو السكن والماء والبنزين والكهرباء والوقود ، في حين كانت نسبة الأنفاق على النقل حوالي 4ر10% .

كما بينت نتائج المسح ان 5ر93% من المنازل فيها طباخ غازي أو كهربائي و 9ر88% من المنازل فيها ثلاجة كهربائية ، و 3ر88% من المنازل فيها صحن للأقماع الصناعية .

تاسعا . الدخل

أظهر المسح ان 3ر45% من دخل الأسر كان من الأجور والرواتب ، في حين شكل دخل العاملين لحسابهم ودخول أصحاب العمل 25% من دخل الأسر . وان 8ر19% من دخل الأسر هو عبارة عن عائد الملكية ، في حين ان 2ر5% من دخل الأسر هو عبارة عن رواتب اجتماعية ، أما التحويلات فقد شكلت 7ر4% من دخل الأسر ، علماً بان هذه النسب تباينت حسب الموقع الجغرافي للأسرة .

ان هذه النتائج هي خلاصة بسيطة جداً لما أظهره المسح ، حيث ان نتائج المسح ضخمة جداً ، وكما ذكرنا في بداية الورقة هذه فان الجهود لازالت مستمرة في الجهاز المركزي للأحصاء بالتعاون مع البنك الدولي لتحليل نتائج هذا المسح ، ومن المتوقع ان تظهر هذه النتائج خلال الفترة القريبة .